

على الغلاف

دحلان في عيون «فتحوايي غزة»: القطام جسر عبور إلى الضفة



لا شيء تغيّر عن الأمس. أسلوب القيادة هو نفسه، فكيف حينما يكون «القائد» رجل أمن، يعرف كيف يفري وهته يبتز، تاركاً كل الاتهامات بحقه دون ردّ واضح، فالشهرة تأتي حتى بالمذمة! هذا ما يخيف فتحوايي غزة، الذين تركهم محمود عباس بحال من الإهمال التنظيمي، ثم طاولتهم قراراته بحق القطام، فلا هم يستطيعون نصرته له، ولا قدرة لديهم على المغامرة بمواجهة محمد دحلان... الذي بات واضحاً أنه يأخذ من غزة جسراً للترعب في الظرف المناسب على «عرش رام الله»



يمتلك القيادي المفصول في ذهن فتحوايين رجل أمن أكثر من كونه قائداً سياسياً (أي بي إيه)

للحركة، فقد مثّلت قراراته بحق الموظفين والكهرباء وملفات أخرى في غزة، أسباباً إضافية للتواصل مع المصريين ودحلان. وما كان ذلك لينجح لولا أن دحلان استطاع أن يتغلغل داخل غزة الأكثر احتضناً للفئات المهمشة، بجانب الخطوط التي فتحتها في الضفة والقدس ومخيمات الشتات، فيما استمرت جمعية زوجته بـ«أعمالها

ومصر، وباقي دول «الرباعية العربية» (الأردن والسعودية والإمارات)، ثم أتت محاصرة قطر لتضييق الخيارات أمام قيادة «حماس» الجديدة، التي تحاول بجهد كبير أن تبقي العلاقة بينها وبين القاهرة «على خط مباشر» دون وساطة من دحلان، فيما تدفع الأخيرة به بين حين وآخر. حتى عباس لم يقدم إلا «مبررات»

محمود عباس، وقيادات أجهزة أمن آخرين، إلى ذروتها. وبعدها أغلقت الضفة أبوابها على دحلان، وبات بانتظاره حكم قضائي أنهى حضوره القوي بعد ترؤسه جهاز «الأمن الوقائي»، لم يضيع الرجل وقته، بل استثمر علاقته بدولة الإمارات ليعمل مستشاراً أمنياً لحكامها.

هذه ليست قصة رجل سياسة، بل قصة رجل أمن يحاول اليوم تقديم نفسه لاعباً سياسياً مؤثراً، وقيادياً فلسطينياً يستطيع بزيارة للقاهرة فتح معبر رفح البري «تخفيفاً لمعاناة شعبنا في غزة»! قبل ذلك وخلالها، عمل بتوافق مع الفصائل في غزة، خاصة «حماس»، على ضخ أموال بطابع إنساني، تحت عنوان مساعدات مالية لأسر الشهداء والجرحى ودعم الفقراء والطلاب وإقامة الأعراس الجماعية، ولم يكن أفضل ممثل لذلك عنه سوى زوجته، جلييلة، التي عملت باسم جمعية «فتنا» الخيرية.

رغم ذلك، لم يكن هذا هو سقف الطموح الذي يعيّر عنه الرجل، بل إنه يريد العودة إلى المشهد السياسي، وتحديداً رئاسة السلطة أو رئاسة الوزراء على أقل تقدير، وهو ما يدفع قياديين فتحوايين في غزة إلى التقدير أن القطام ليس إلا «جسراً» للعبور إلى الضفة، خاصة أن كلا الطرفين، «حماس» ودحلان، يعلمان أن توافقهما بقدر ما بطول، فإنه محكوم بنهاية ما. فهذا التوافق بُني تدرجاً بعد أزمات متتالية في العلاقة بين السلطة

عسكرياً على القطام (2007)، بات الرجل منفيًا بحكم القوة، مثله مثل قيادات أمنية كثيرة في «فتح». لكن بقاءه في الضفة المحتلة لم يطل، خاصة حينما وصلت المعركة مع رئيس السلطة الفلسطينية،

غزة - مروعة صابر

منذ خرج القيادي المفصول من حركة «فتح» محمد دحلان من قطاع غزة، لإجراء عملية جراحية، ثم تبع ذلك سيطرة حركة «حماس»

غزة تغرق في العتمة: 3 ساعات كهرباء فقط

لا يبدو أن أزمة الكهرباء في قطاع غزة ستحل قريباً. فالسلطة الفلسطينية في رام الله مستمرة في رفضها دفع ثمن الوقود لتشغيل محطة الكهرباء في القطاع، والعدو الإسرائيلي ملتزم طلب رئيس السلطة محمود عباس منع توفير الوقود لغزة، فيما لم يحل الوقود المصري الأزمة، في ظل منع محطة التوليد من الاستفادة منه. وانعكست هذه الإجراءات سلباً على مليوني غزيّ، وفي تطوّر للأزمة، قالت مصادر إعلامية تابعة لحركة «حماس»، إن محطة الكهرباء ستوقف عن العمل كلياً، مضيعة أن ما يمكن توفيره من التيار الكهربائي في الأيام المقبلة هو ثلاث ساعات كل 24 ساعة فقط.

في سياق آخر، استشهد فجر أمس شابان فلسطينيان برصاص جيش العدو الإسرائيلي في مواجهات اندلعت في مخيم جنين للاجئين، شمالي الضفة المحتلة. وأكدت المصادر الطبية استشهاده سعد صلاح (21 عاماً) بعد إصابته برصاصة في الرأس، وأوس سلامة (17 عاماً) الذي استشهد متأثراً بإصابته الخيرة. في المقابل، ذكر جيش الاحتلال أن الجنود أطلقوا النار باتجاه «مهاجمين» بعد أن «فتح مسلحون فلسطينيون النار على القوات. وألقى المهاجمون عبوات ناسفة» على القوات التي كانت في المخيم.

(الأخبار)

